المحاضرة : تشخيص وعلاج صعوبات التعلم الأكاديمية

1- تشخيص صعوبات التعلم:

اهتم المربون وعلماء النفس بتشخيص الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء عملية التعلم، باعتبار أن التشخيص هو المدخل الذي من خلاله يستطيع المربي وأخصائي التربية التعرف على الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتقدير الخدمات التربوية والتعليمية العلاجية المناسبة لهم.

وتهدف عملية تشخيص الطلاب ذوي صعوبات التعلم كما تشير إليها "لندا هارجروف" و"جيمس يوتيت" (1984) إلى جمع البيانات عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتحليلها للوصول إلى عملية تخطيط ناجحة تتضمن تقديم الخدمات التربوية والتعليمية المناسبة. وتمر عملية التشخيص بخطوات عدة منها:

1. اجراء مسح شامل لتحديد الطلاب ذوي صعوبات التعلم وهذه تسمى مرحلة الاستكشاف.
2. اجراء تقييم شامل لتحديد الطلاب ذوي مستوى الأداء التحصيلي الحالي لهؤلاء الطلاب ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم.
3. تحليل عملية التعلم المناسبة للطلاب ذو صعوبات التعلم في ضوء تحديد مستوى الأداء الحالي لهم.
4. توضيح الأسباب الكامنة وراء عدم قدرة هؤلاء الطلاب على التعلم.
5. استبعاد احتمال وجود إعاقة سمعية وبصرية أو حركية أو عقلية كأسباب لصعوبات التعلم لديهم.
6. بناء خطة تربوية فردية خاصة بكل طالب يعاني من صعوبات التعلم في ضوء نتائج التشخيص وتحديد نقاط القوة والضعف لمستوى الأداء وهذه هي المعالجة التربوية.

ويوافق هذه الخطة "عبد الله زيد الكيلاني" و"فاروق فارع الروسان" في كتابهما: "التقويم في التربية الخاصة" بحيث يشيران إلى أنه "وبسبب التنوع الكبير في حالات صعوبات التعلم يتطلب تقويمها منهجيا تكامليا يقوم به فريق متعدد التخصصات ويشمل جوانب نفسية وعقلية واجتماعية وتربوية من خلال:

- بناءا على ملاحظة المعلم أو أحد الأبوين للطفل يطلب إحالة الطفل لتقويم متخصص.
- يمكن للجنة من معلمي المدرسة بينهم –معلم التربية الخاصة– أن تقرر ما إذا كان التقويم سيكون شموليا من قبل فريق من الأخصائيين.
- إذا تقرر إجراء التقويم الشمولي بموافقة الأهل يتولاه فريق متعدد التخصصات (مختص نفسي، مختص اجتماعي، معلم الصف، معلم التربية الخاصة) وبناء على تشخيص الفريق يقررون الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة.

- يتم العمل على بناء الخطة التربوية الفردية ووضع الطفل في البرنامج المناسب.

- **1-1- أدوات التشخيص:**

ويقوم التشخيص أو التقويم التربوي الشامل لتحديد الطلاب ذوي صعوبات التعلم على مجموعة من الاختبارات والوسائل منها:

1-1-1- الملاحظة:

ويقوم بها المدرس أو شخص آخر موجود مع المدرس داخل الفصل الدراسي.

وفيها يتم ملاحظة وتسجيل كل سلوكيات الطفل داخل الفصل من كلمات وأنشطة وحركات ودافعية للإنجاز وتحصيله الدراسي، ويتم ذلك على فترات زمنية متفاوتة مع ملاحظة مدة تكرار أنماط سلوك الطفل ومعلوماته الواردة والمسجلة اثناء الملاحظة عن الطفل، بحيث تقدم صورة واقعية عن استجاباته خلال اليوم الدراسي، ويمكن أن يتم ذلك أكثر من مرة.

1-1-2- تاريخ الحالة:

وتهدف إلى تزويد أخصائي صعوبات التعلم بمعلومات متنوعة عن نمو الطفل من خلال جمع البيانات والمعلومات من أسرة الطفل، وبخاصة والديه للتعرف على المشكلة النمائية التي مر بها، وذلك عن طريق أسئلة متعلقة بصحة الطالب والأحداث غير العادية التي مر بها خلال عملية الولادة وطرح أسئلة متعلقة بعملية النمو خلال سنين عمره في المراحل التالية: عند الجلوس، الزحف، المشي، نطق الكلمة الأولى. وطرح أسئلة عن الأنشطة مثل: الامساك بالقلم والسيطرة عليه وكتابة الاسم والتبول اللاإرادي والنشاط الزائد وقضاء الاوقات في المنزل.

(جابر و جميعان، 1994، ص ص 51، 52).

1-1-3- المقابلة الاكلينيكية:

ويقوم بها مقابل مدرب على ذلك، وتجرى المقابلة مع الطفل ومع الأسرة ومع المدرس ومع الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، مع جمع معلومات عن الطفل والاسرة والاستفادة منها في اجراءات التشخيص، بحيث تتضمن المعلومات السؤال عن حالة الطفل الصحية وتاريخ ميلاده ومدى تكرار أمراض معينة عنده ومدى انتظامه في المدرسة ومدى تحصيله داخل الفصل الدراسي وتعاونه مع المدرسين ومع زملائه ومدى عناية الأسرة بالطفل ومتابعة الاسرة له في المدرسة والعلاقة بين المدرسة والاسرة، بحيث تكون معلومات وافية عن الطفل خلالها يمكن رسم بروفيل عن حالة الطفل.

1-1-4- الاختبارات:

بالإضافة إلى هذه الوسائل يمكن تطبيق عدد من الاختبارات التحصيلية واختبارات القدرات العقلية واختبارات التكيف الاجتماعي وغيرها لتشخيص حالات صعوبات التعلم.

4-1-1

أ- اختبارات التحصيل المقننة:

تعد اختبارات التحصيل المقننة من أكثر الاختبارات الشائعة الاستخدام في مجال ذوي صعوبات التعلم، وذلك لأن انخفاض مستوى التحصيل يعتبر من اكثر المظاهر التي يمكن ملاحظتها وقياسها عند الأطفال اصحاب صعوبات التعلم وتستخدم نتائج هذه الاختبارات في تحديد جوانب الضعف العام في التعلم المدرسي.

(السرطاوي و سالم، 1987، ص 265).

4-1-8

ب- اختبارات التحصيل غير المقننة:

تمتاز هذه الاختبارات بأنها يمكن أن تصمم من قبل المعلم، بحيث يضع لها معيار معين ليصل إليه التلميذ بنفسه، ويمكن من خلال هذه الاختبارات أن يقارن المعلم أداء التلميذ بمستوى اتقان معين من التحصيل ويعبر عن النتائج بوصف المهارات من حيث درجة الاتقان أو عدم وجودها عند مستوى معين من الكفاءة، ويمكن للمعلم أن يضع خطة تربوية وتعليمية مناسبة للتلميذ في ضوء جوانب القوة والضعف التي يظهرها من خلال الاختبارات.

(السرطاوي و سالم، 1987، ص 265).

4-1-8

ت- اختبارات القدرة العقلية:

تهدف هذه الاختبارات (ستانفورد بينيه، وكسلر، الذكاء المصور،جودانف) إلى معرفة ما إذا كان التلميذ يعاني من تدني في قدراته العقلية وذلك لاستبعاد أثر الإعاقة العقلية على تحصيل التلميذ، فإذا تبين أنه حصل على نسبة ذكاء (85-115) وأظهر مع ذلك تدنيا في التحصيل فإن ذلك يشير إلى احتمالية عالية لمعاناته من صعوبات التعلم.

4-1-8

ث- اختبارات التكيف الاجتماعي:

تهتم بالتعرف على مظاهر النمو والتكيف الاجتماعي للتلميذ، للكشف عن المظاهر السلبية في التكيف الاجتماعي. ومن الأمثلة عليها اختبار (فيتلان) للنضج الاجتماعي واختبار الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي والخاص بالسلوك والتكيف، للإشارة فإن هناك اختبارات أخرى خاصة بقياس صعوبات التعلم.

إن التشخيص المبكر ومعرفة ما إذا كان الطفل لديه صعوبة في التعلم له اهمية كبيرة وذلك من أجل مساعدته في الحد من هذه المشكلة ومعالجتها حتى لا تتفاقم اكثر فكلما كان التشخيص أكبر كان ذلك أحسن من أجل التدخل في الوقت المناسب، حتى لا تؤثر هذه المشكلة أكثر على الجانب النفسي وتوافقه الاجتماعي وهذا بدوره سوف يؤثر على تقديره لذاته.

2- الاساليب التربوية في علاج صعوبات التعلم:

ان صعوبات التعلم الاكاديمية تعتبر من المشكلات التربوية التي يصعب علاجها أو تقويمها، بسبب طبيعتها المعقدة فهي متعددة الابعاد تربوية، نفسية واجتماعية، وبسبب التأخر في الكشف عنها وتشخصها فعادة لا يتم ذلك إلا بعد الفشل المتكرر للتلميذ.

وبالرغم من هذه الصعوبة تم التوصل الى مجموعة من الاساليب التي تسمح بعلاج صعوبات التعلم والمتمثلة في:

2-1- اسلوب التدريب على العمليات النفسية:

تهدف هذه الطريقة إلى علاج مظاهر العجز النمائي الذي يؤثر على التعلم، ويعني هذا الأسلوب بعلاج وظائف العمليات النفسية الإدراكية المعرفية المسؤولة عن التعلم، ويساعد هذا الأسلوب الطالب في تطوير مهاراته الادراكية مثل التميز والمقارنة والتعميم وبالتالي وزيادة فرصة التعلم لديه.

(عبد الرحيم، 1982، ص 119)

2-2-أسلوب التدريب على تحليل المهنة:

يعد هذا الأسلوب أداة مهمة للقائمين على التربية الخاصة، حيث يقوم بتحليل المهمة هو تقييم المهارة إلى وحدات أو مهارات ثانوية قابلة للتدريب، فبعض الباحثين قد وسعوا مفهوم تحليل المهمة لكي يشمل وصف الإجراءات التعلمية المستخدمة للتدريب على المهارة في حين ان آخرون قد قصروا المصالح او التعريف على تحليل المحتوى الذي سيدرس

(كارتر، كمبن، 1996، ص 156)

2-3- الاسلوب القائم على المهمة والعمليات النفسية:

في هذا الأسلوب لا ينظر إلى العمليات النفسية على أنها عمليات معرفية منفصلة يمكن التدريب عليها بشكل منفصل، ويمكن وصف السلوب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية على أنه يضم ثلاث مراحل:

- تقييم نواحي القوة والعجز لدى الطفل (تحليل الطفل)
- تحليل المهمات التي يفشل فيها الطفل وذلك من أجل تحديد تسلسل المهارات السلوكية والمعرفية المطلوبة لأداء تلك المهارات (تحليل المهمات).
- تتمثل في الجمع بين المعلومات الخاصة بتحليل الطفل وتحليل المهمات من أجل تصميم الأساليب التدريسية والمواد التربوية التي سيتم تقويمها بشكل فردي.

(علي كامل، 1982، ص 59، 60)

2-4- أسلوب تعديل السلوك:

يتركز حول تعديل السلوك الظاهر للفرد كما يستخدم هذا السلوب بنجاح مع حالات تشتت الانتباه والنشاط المفرط، ولد استخدم لوفيت (Lovite 1975) أسلوب تعديل السلوك لتحسين أداء التلاميذ في الحساب واللغة كما قام هيويت (hewitt) بتصميم برنامج يعتمد على هذا الأسلوب لتعديل سلوك الطفال ذوي مشاكل الانتباه حيث يقوم المدرس بتعزيز الأطفال بإعطائهم عملات رمزية يمكنهم بعد ذلك استبدال بجوائز من الحلوى واللعب.

(السرطاوي و سالم، 1987، ص 57).

2-5- أسلوب تعديل السلوك المعرفي:

وهي تقنية للكشف عن طاقات التعلم الكامنة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتعد هذه التقنية واعدة لت هذه الطريقة تعالج مسألتين رئيسيتين في الصعوبات التي تواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم وهما التنظيم الذاتي والدافعية. أو السلوك والدافعية.

(جميعان، 1996ن ص 65)

ولقد اعتبرته السلطات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية اسلوبا ملائما للأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك للأسباب الاتية:

- أنه يؤكد على المبادرة الذاتية وذلك بإشراف الطفل في تدريب نفسه وهو بهذا يساعد على تخطي السلبية والقصور زفي التعلم.
- انه يزود الطفل بطرق خاصة في لحل المشاكل.

- أنه مناسب لمعالجة مشاكل الانتباه والاندفاع.

(السرطاوي و سالم، 1987، ص ص 55-56)

- 3- مقترحات علاجية لصعوبات التعلم:

3-1 مقترحات علاجية للضعف الكتابي(صعوبة الكتابة):

- البدء بإجراء التقويم التشخيصي للمتعلمين للتعرف على أوجه القصور لديهم.
- تحديد المهرات المراد تقويمها.
- تدريب المتعلمين على ربط التحليل الصوتي للكلمة بالتحليل الكتابي.
- الحرص على اعداد قوائم للكلمات المتماثلة وتدوينها في مجموعات بها سمة مشتركة : مثل التمثيل السمعي أوالبصري او التجانس في الحروف او الحروف الساكنة المشتركة.
- – تعزيز ثقة المتعلم بنفسه وتشجيعه باستمرار على احراز النجاح في قراءة الكلمات وكتابتها.
- البدء مبكرا في معالجة الضعف والتنويع بين اساليب المعالجة الفردية والجماعية.
- ضرورة اجراء فحوصات طبية لحاستي السمع والبصر.(بوزيدي، 2018، ص180)

3-2- مقترحات علاجية للضعف في القراءة(صعوبة القراءة):

- التأكد من انتباه التلميذ قبل بدأ الدرس
- قائمة بالحروف الهجائية، موضح بها شكل الحرف منفصلا وشكله متصلا بالحروف الاخرى
- وضع قاموس بالحروف والكلمات مع نطق الحرف ثم نطق الكلمة التي تشمل على الحرف المقصود، ثم كتابة الحرف من طرف المعلم.
- تحليل حروف الكلمة، وملاحظة الكلمات المتطابقة.
- مساعدة التلميذ في معرفة الكلمات الجديدة .
- تحديد الكلمات المتضادة و المترادفة والغريبة منها.
- جعل التلميذ يثق بنفسه ومنحه نوعا من الحرية كونها عاملا أساسيا في عملية التعلم، وبامكانها ان تتطور من الى تحفيز كبير.
- وفي الاخير محاولة التمييز بين الصواب والخطأ في الطلمة او الجملة. (بوزيدي، 2018، ص179)

3-3-مقترحات علاجية لصعوبة الحساب:

ممارسة بعض النشاطات والالعاب الممتعة والمساعدة على تدارك صعوبات الحساب ونذكر منها: كاللعب بالساعة، المساعدة عند التسوق بعد الاشياء التي توجد على قائمة المقتنيات وقراءة الاسعار والدفع وحساب الباقي وغيرها من العمليات الحسابية التي نقوم بها عند التسوق.

- اللعب بالحساب وذلك من خلال حساب السيارات من مختلف الالوان، حساب الاشخاص المتواجدين في غرفة الانتظار، حساب عدد الازهار الموجودة بالمظهرية... وغيرها
- تذكر ارقام الهواتف والتي تساعد على تنشيط الذاكرة.
- اعداد المائدة من خلال توزيع الصحون والكؤوس والملاعق والسكاكين وغيرها، فيعرف انه عليه ان يعد لكل شخص مجموعة كاملة.